## كلام الليل

### ألف مغرب ومغرب

أحمد أبودهمان

■ «هذه الوجبة طابت مرتين، مرة على النار وأخرى في القلب» في آفاق هذه الجملة تناولت وجبة الغداء عند السائق المغربي الذي رافقني أثناء زيارتي هذا الاسبوع الى المغرب الشقيق بدعوة من السفارة الفرنسية هناك في جولة شملت الرباط والدار البيضاء وفاس ومراكش. التقيت خلالها بألف مغرب ومغرب، مغرب متعدد عربياً وبربرياً وأوروبياً، إسلامياً، يهودياً وقليلاً من المسيحية.

هذا المغرب الذي يشكل حقيقةً ذاكرة الحضارة العربية الاسلامية، كنت سعودياً سعيداً في الغرب. سعيداً بالمغرب وبإنجازاته العظيمة ثقافياً وعمرانياً واجتماعياً وزراعياً، سعيداً بأن بلداً عربياً يأكل ويشرب ويلبس من أرضه ومائه.

كان صعباً أن تنفي او أن تغسل بعض «الفتوحات» المخجلة التي يمارسها بعض مواطنينا هناك، والأصعب هو ان تدافع عن صورة المغرب السياحي الذي تشكلت في ذاكرة بعض سياحنا هنا وتداعياتها الليلية، إلا اننا استطعنا جميعاً أن نعود الى الأصل الى المتن، بعيداً عن الهامش والهامشيين من البلدين، وهنا اكتشفنا معاً ان الهامش هو المزبلة وأن تاريخ البلدين يشكل مزيجاً من العلاقات العائلية واللغوية والدينية. فقبل اكتشاف النفط وتدفق ثرواته على الناس في بلادنا كان حجاج المغرب يحملون معهم مالذ وطاب لسكان مكة والمدينة وكان بعضهم يقيم نهائياً بجوار الحرمين الشريفين، في حين كان بعضهم يعود الى المغرب بزوجة من بلادنا، وقد قابلنا العديد من أحفاد هؤلاء السيدات في كل لقاء في هذه المدن، ولعل واحدة من أغنى اللحظات التي عشتها في هذه البلاد هي تلك التي زرت فيها جامع القرويين في مدينة فاس، في هذا الجامع والجامعة كانت المفاجأة التي لم أكن أتوقعها أبداً.

في إحدى الحلقات كان الأستاذ يعطي درساً في الرياضيات الحديثة، فرحت، فرحت، لم أصدق، انتزعت آلة التصوير لكي أسجل هذا المشهد، اقترب مني الأستاذ وطلب مني ألا أصور، أقنعته بأن الصورة هي تسجيل للحظة مضيئة في تاريخ المساجد، وبعد أن عرف أني صحفي وكاتب وأني سعودي وهذه الاخيرة كانت هي المفتاح السحري لتحليل التصوير، صورته بجانب اللوح الأسود ثم اتجهت الى الطلاب الذين أداروا وجوههم خارج إطار الصورة، عدت لأقول لهم بصوت عال بأني صحفي وكاتب من السعودية، عادت الوجوه بابتسامة صادقة الى إطار الصورة. بعدها قال لي أحدهم بأنه لا يمكن أن تكون طالباً في جامع القرويين قبل ان تحفظ القرآن كاملاً وبعض متون السنة.

أغادر اليوم الخميس بلاداً طالما حلمت بالاقتراب منها، في هذه الزيارة كان المغرب بيتاً كبيراً لي وللحزام ولبلادي. هذا المغرب الذي يشق ألف طريق وطريق الى الامام لتحقيق ألف مغرب ومغرب قديم وحديث. مغرب بأكثر عين وأكثر من لسان.

أغادره متمنياً لعودة سريعاً وربما الحياة هناك.

---

النائب الثاني نقل لجلالته تحيات خادم الحرمين

# ملك البحرين يستعرض مع الأمير سلطان آخر التطورات والمستجدات الإقليمية والدولية

المنامة - واس:

■ استقبل جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين مساء أمس صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وذلك على طريق جسر الملك فهد في زيارة اخوية يجريان خلالها مباحثات ثنائيه تتناول العلاقات الاخوية المتميزة التي تربط بين البلدين والشعبين الشقيقين وآخر المستجدات الاقليمية والدولية.كما كان في استقبال سمو النائب الثاني لدى وصوله صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع مملكة البحرين ومعالي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية واصحاب المعالي الوزراء وسفير المملكة لدى البحرين ومدير عام المؤسسة العامة لجسر الملك فهد وعدد من المسؤولين.

وكان في معية سمو الامير سلطان بن عبدالعزيز صاحب السمو الامير بندر بن محمد بن عبدالرحمن ال سعود واصحاب السمو الملكي الامراء.

وقد استقبل جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين مساء أمس بقصر الصخير أخاه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بحضور صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع مملكة البحرين.

ونقل سمو النائب الثاني خلال الاستقبال تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وأخيه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني وتمنياتهما لجلالته بموفور الصحة والسعادة ولمملكة البحرين الشقيقة دوام التقدم والرخاء والازدهار.

وقد رحب جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة بصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز مشيدا بعمق ومتانة العلاقات التاريخية المتميزة التي تربط بين المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين وما تشهده هذه العلاقات من تطور وتنام بفضل رغبة قيادتي البلدين الصادقة للارتقاء بها الى افاق أرحب من التعاون والعمل بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين وشعبيهما الشقيقين.

وأبرز جلالته دور المملكة العربية السعودية الفاعل والموءثر على الساحتين الخليجية والعربية وجهودها الكبيرة في دعم مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتعزيز العمل العربي المشترك لتحقيق كل الطموحات والامال المنشودة ، كما استعرض ملك البحرين مع سمو النائب الثاني اخر التطورات والمستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية والمسائل الاخرى ذات الاهتمام المشترك.

وقد أقام جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة مأدبة عشاء مساء امس في قصر الصخير تكريما لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز حضرها سمو ولي عهد البحرين وكبار المسئولين في مملكة البحرين.

كما حضرها صاحب السمو الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن وأصحاب السمو الملكي الامراء وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى مملكة البحرين الدكتور عبدالله بن ابراهيم القويز وضابط الارتباط العسكري في السفارة المقدم الركن عبدالرحمن بن ناصر القحطاني.

---

ولي العهد خلال استقباله للمواطنين يقدم جرعةماء لأحد المواطنين «واس»

استقبل السفير المصري وضيوف الدارة وجمعاً من المواطنين

# سمو ولي العهد يرأس الاجتماع الثاني لأمناء مؤسسة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان الخيري منتصف رمضان

كتب- محمد السهلي، واس:

■ يرأس صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني رئيس مجلس أمناء مؤسسة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان الخيري الاجتماع الثاني لأمناء مجلس المؤسسة وذلك في منتصف شهر رمضان المبارك.

صرح بذلك لـ«الرياض» الأمين العام للمؤسسة الدكتور يوسف بن احمد العثيمين وقال ان هذا الاجتماع برئاسة سمو ولي العهد لمناقشة عدد من المواضيع ومن ابرزها اقرار المشروعات الخمسة للإسكان العاجل والتي سيتم البدء في تنفيذها في نهاية شهر ذي الحجة المقبل بإذن الله في كل من مناطق تبوك ومكة المكرمة وعسير وجازان ومحافظة الأحساء والتي ستخدم قرابة الف اسرة اضافة إلى اختيار التصاميم الفائزه بمسابقة التصاميم لهذه المشروعات بالإضافة إلى مناقشة واستعراض بعض الأمور الإدارية والفنية.

وأضاف العثيمين ان احد عشر مكتباً استشارياً تنافست لتصميم مشروعي (الشبعان والحسي) في منطقة تبوك من داخل وخارج المملكة، وحالياً تقوم لجنة فنية مكونة من اساتذة الجامعات المختصين في مجال العمارة والتخطيط لفحص تلك التصاميم وهي بصدد إنهاء تقريرها النهائي تمهيداً لعرضها.

وكانت المؤسسة قد حددت الفترة مابين ٢٣ شعبان الجاري إلى ٤ رمضان المقبل لاستلام التصميمات المشاركة في مسابقة التصاميم للمشاريع الخمسة من داخل وخارج المملكة وسوف يتم عرض اختيار الفائزين بالمركز الأول والثاني لكل مشروع في اجتماع مجلس الامناء لإقرار مايرونه مناسباً من هذين التصميمين.

من جانب آخر استقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بمكتبه برئاسة الحرس الوطني في الرياض أمس سفير جمهورية مصر العربية الشقيقة لدى المملكة محمد رفيق خليل. كما استقبل سمو ولي العهد ضيوف دارة الملك عبدالعزيز المساهمين بتزويد الدارة بالوثائق والمخطوطات وذلك بمناسبة رعاية سموه لاحتفال الدارة لاكمالها ثلاثين عاما منذ تأسيسها . وقد تسلم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز خلال الاستقبال صورتين نادرتين لجلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله ولسموه الكريم من أمين عام الدارة الدكتور فهد السماري.

كما استقبل سموه جموعا من المواطنين الذين قدموا للسلام على سموه. وفي بداية الاستقبال أنصت الجميع إلى تلاوة آيات من القرآن الكريم مع شرحها وتفسيرها .

حضر الاستقبالات صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن محمد بن عبدالعزيز ومعالي نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري وصاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب ن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية.

## ولي العهد يتلقى اتصالاً من بلير

الرياض - واس:

■ تلقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني اتصالا هاتفياً أمس من دولة رئيس وزراء بريطانيا توني بلير.وقد أثنى دولته خلال الاتصال على ما تضمنه خطاب سموه في مؤتمر القمة الاسلامي العاشر الذي عقد في ماليزيا وكذلك ما تضمنته كلمات سموه خلال زيارته لجمهورية باكستان الاسلامية حول مختلف القضايا التي تناولها سموه.كما جرى خلال الاتصال بحث العلاقات الثنائية بين البلدين ومجمل المستجدات على الاوضاع الاقليمية والدولية.

# الأمير سلمان يكرم المتدربين في دورة دراسة القضايا ومعالجتها بإمارة منطقة الرياض

الأمير سلمان بن عبدالعزيز

الرياض - واس:

■ قام صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض أمس بتسليم شهادات اتمام الدورة التدريبية لمتدربي المحافظات والمراكز التابعين لامارة المنطقة الذين أتموا دورة تدريبهم لمدة ستة اسابيع بديوان الامارة على دراسة القضايا ومعالجتها.

وقد وجههم حفظه الله على تطبيق ماتم تدريبهم عليه في معالجة القضايا بالمحافظات والمراكز ومضاعفة الجهد في انجاز مايوكل اليهم من أعمال.

وفي نهاية الحفل قام المتدربون باهداء سموه درعا تذكاريا بهذه المناسبة نظير جهود سموه الملموسة في الارتقاء بالعمل الإداري بإمارة المنطقة والمحافظات والمراكز التابعة.